جامعة الجيلالي بونعامة– خميس مليانة– كلية العلوم الانسانية والاجتماعية–

قسم التاريخ

السنة الجامعية:2022–2023 **د.سامية معوشي**

محاضرة: تاريخ وحضارة المغرب القديم **المستوى: الثانية ليسانس**

محاضرات السداسي الرابع

المحاضرة رقم02: السياسة الرومانية في بلاد المغرب

-الجزء الاول-

1.التشريعات الرومانية في بلاد المغرب:

تعودت روما ان تجرد الشعو التي تحتلها من اراضيها، وهذا ما فعلته مع قرطاج سنة 146ق.م ثم مع نوميديا، وكذلك مع موريطانيا القيصرية والطنجية فقد اعلنتها ملكية عامة للشعب الروماني(Ager Publicus Populi Romana)، مما سمح لها بمصادرة اراضي كل من وقف في وجهها وتسخيرها لخدمة حاجات المجتمع الروماني بعد ان انهارت الزراعة الرومانية وتوسعت عملية توزيع الغذاء المجاني (القمح، الخمر، الزيت، لحم الخنزير)، وقد طبقت روما على الاراضي التي احتلتها سلسلة من القوانين منها قانون (Lex Rubria) سنة 123ق.م، وقانون "توريوس" (Lex Thorius) سنة 111ق.م، وقانوني "مانكيانا" و"هادريانا"، فاما القانون الاول فيعالج موضوع نقص الغذاء في روما وايجاد حل لتوسيع الاراضي المستغلى في المستعمرات ومنها منطقة المغرب القديم حيث ينص على :" يسمح للذين يقيمون خارج ضيعة...بفلاحة الارض عملا بقانون مانكيانا، وتصبح الارض ملكا لهم بعد احيائها، وعليه ان يدفع جزءا من انتاجه كضريبةة الى وكيل الضيعة ومسيرها"، وقد دعم هذا القانون بقانون "هادريانا" نسبة الى الامبراطور "هادريانوس" وقد جاء في البند الاول منه"لقد اعطت السلطة للجميع...من اجل وضع اليد ليس فقط على اراضي المستنقعات والغابات من اجل استصلاحها وزراعتها لكن ايضا على تلك الاراضي التي لها اصحابها ولم يستغلومها"

2. السياسة الادارية الرومانية في بلاد المغرب:

1.2.المقاطعات الرومانية في بلاد المغرب القديم: قسم الرومان بلاد المغرب الى اربع مقاطعات(انظر الخريطة رقم 1) هي:

افريقيا البروقنصلية: وتشمل اراضي مقاطعة افريقيا القديمة (Africa Vetus) اضافة الى اراضي مقاطعة افريقيا الجديدة (Africa Nova) سنة 46ق.م

نومـيديا: تمتد من الحدود الغربية لمقاطعة البروقنصلية من ناحية الشرق الى غاية الوادي الكبير غربا.

موريطانيا القيصرية: وتمتد من حدود الوادي الكبير شرقا الى وادي الملوية غربا.

موريطانيا الطنجية: وتمتد من وادي الملوية غربا الى المحيط الاطلسي .

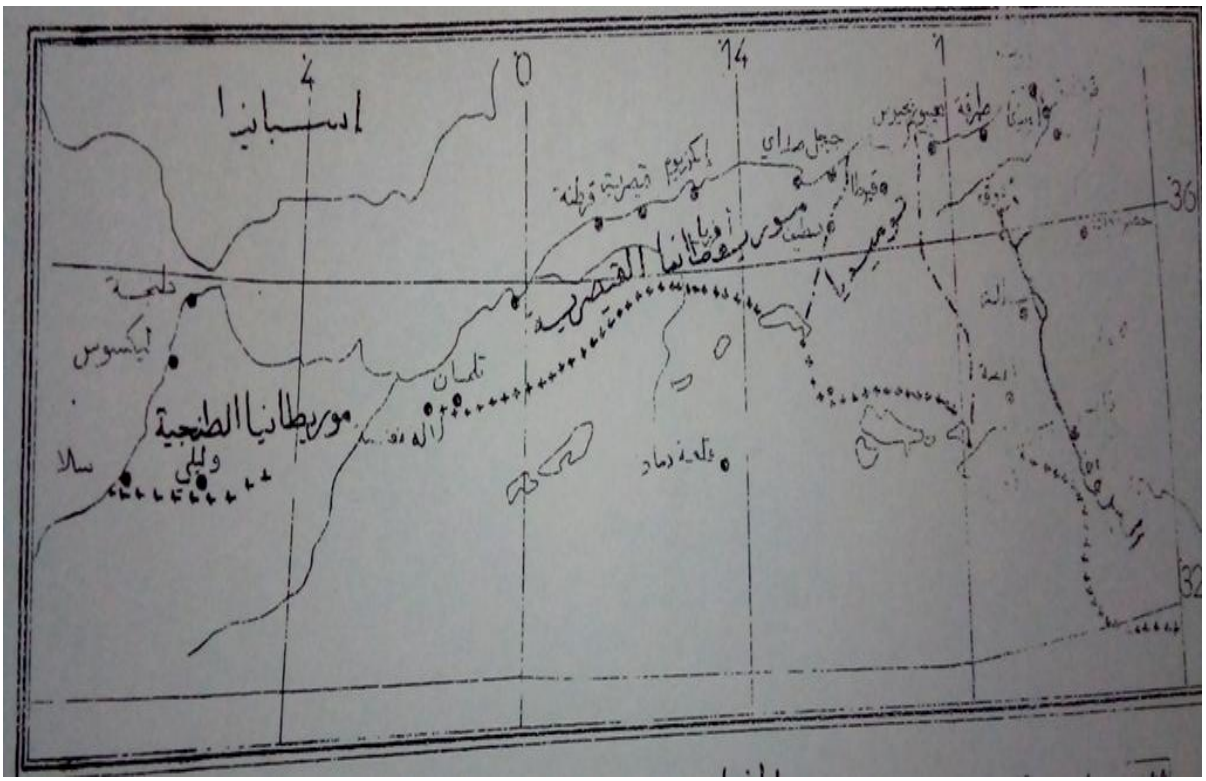

خريطة رقم (01)

بوصول الامبراطور "ديوقليسيانوس" الى الحكم في روما (285-203م) قام باحداث اصلاحات مست افريقيا (انظر الخريطة رقم 02) التي اصبحت مقسمة على النحو الاتي:

- مقاطعة البروقنصلية او زغوان
- مقاطعة المزاق
- مقاطعة طرابلس
- نوميديا
- مقاطعة موريطانيا القيصرية قسمت الى مقاطعتين موريطانيا القيصرية والسطايفية يفصل بينهما وادي فليتون.
- مقاطعة موريطانيا الطنجية الحقت بمقاطعة اسبانيا.

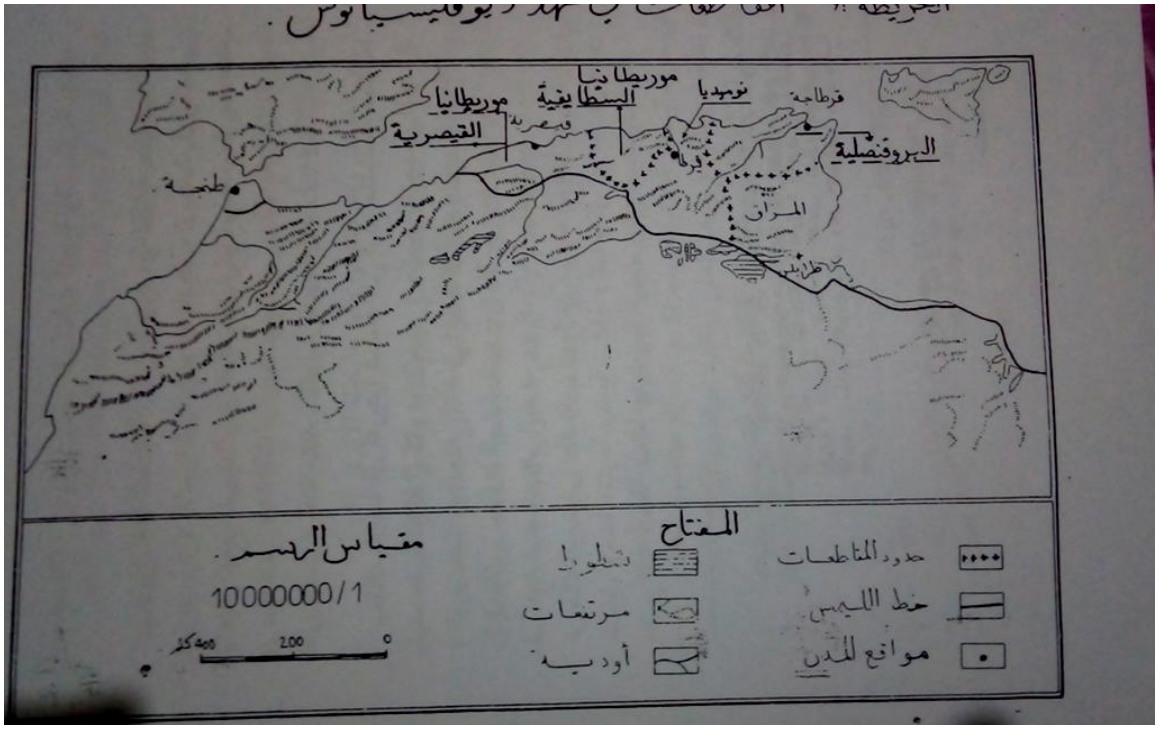

الخريطة رقم 02

خريطة المقاطعات في بلاد المغرب في عهد ديوقليسيانوس

2.2.التنظيمات الادارية داخل المقاطعات: سيرت روما المقاطعات الاربعة السابقة في تنظيمات ادارية متنوعة وفي مستويات قانونية مختلفة هي:

– **المستوطنات الرومانية:** سكانها مواطنون رومان بالاصل او بالقانون، ويطبق عليهم ما يطبق على سكان روما نفسها، تتمتع بالاستقلال الاداري.

– **البلديات الرومانية:** تتمتع بحقوق المواطنة لكن كانت تدفع الضرائب.

– **البلديات اللاتينية:** وهي بلديات أقل رومنة، ويطبق عليها القانون اللاتيني فقط.

– **بلديات الغرباء:** أغلبية سكانها من الاهالي، ويعتبرون في نظر روما أجانب، لا يتمتع بحق المواطنة الرومانية او اللاتينية، تطبق عليهم القوانين العرفية المحلية.